

مُعْزَى اللِّدِيَا

عَنْ كُتُبِ الْأَعْيَارِ

لِجَمَاعَةِ الدِّينِ بِمُحَمَّدٍ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ هُشَامٍ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٦١ هـ

بِحَقِّقٍ وَشَرِّحٍ

الدَّكْتُورُ عَبْدُ اللطيفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَطِيبِ

دَارُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ





www.KitaboSunnat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليّ الأجلّ، حمداً يليق بعظيم سلطانه، وجليل صنّعه، وعِزّة بروتّه، وأصْلِيّ وأسلم على نبيّه المصطفى المُرْسَل بالهداية إلى الخلق بكتاب الله المعجز، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبَعْدُ،

فإنّ صلتى بكتاب «مغني اللبيب» لابن هشام بدأت منذ أيام الدراسة في جامعة دمشق. وكان ذلك بعد صدور الطبعة الأولى^(١) من هذا الكتاب بدمشق عام أربعة وستين وتسعمئة ألفاً.

دخلت الجامعة سنة ١٩٦٥، ودرست مسائل في هذا الكتاب على يدي الأستاذ الفاضل سعيد الأفغاني، وكنت أراستنا في الطبعة الأولى لهذا الكتاب، وكنت في الوقت نفسه أستمع إلى ملاحظات الأستاذ أحمد راتب النفاخ في منزله مع مجموعة من الطلبة حول تحقيق هذا الكتاب والأخطاء التي وقعت فيه، والمآخذ الكثيرة التي تؤخذ عليه.

وبعد تخرجي في الجامعة كنتُ أجتمع مع زملاء لي في حلقة علمية، نقرأ فيها صفحة أو صفحتين من هذا الكتاب، ولا نزيد على هذا. وكانت قراءة تحقيق، نناقش ما فيه من آراء، ونستعين على ذلك بالحواشي التي وضعت على الكتاب، واستدراكات العلماء، كما نقابل ما جاء فيه بآراء النحويين في المراجع الأخرى.

(١) أعني بالطبعة الأولى للكتاب تلك التي صدرت في دمشق بتحقيق الدكتور مازن مبارك، والأستاذ علي حمد الله، ومراجعة الأستاذ سعيد الأفغاني في عام ١٩٦٤.

ومن خلال ما ترى ارتبطت بالكتاب ارتباطاً قوياً فترة غير قصيرة، وأدركت قيمته العلمية، وقدره بين مؤلفات السابقين، كما عرفت مواطن النقص في تحقيقه، ورأيت في نهاية المطاف أن إخراجه على النحو الذي بين أيدينا عمل يتَّسم بالسرعة^(١). وقد ذكر هذا محققاً الكتاب في مقدمة الطبعة الأولى، وبقي الأمر على ذلك فيما تلاها من طبعات، ولا يصح ترك كتاب قيّم على هذا الحال مع قدره ومكانته بين مؤلفات الأقدم.

سافرتُ عام ١٩٧١ إلى القاهرة، ومنها إلى الكويت في عام ١٩٧٢، وشُغِلْتُ بالدراسات العربية الماجستير^(٢)، ثم الدكتوراه^(٣).

وكان لأبائي أثناء هذه الدراسة من الرجوع إلى «مغني اللبيب»، فقد كان ابن هشام - رحمه الله - تلميذ أبي حيان، وقد أخذ التلميذ على أستاذه مواضع^(٤)، وتأثر بمؤلفاته، ولهذا كله كان «مغني اللبيب» من دراستي، ومناقشة لأرائه في كتابه هذا، وبذلك ازدادت صلتني بالكتاب وصاحبه قسماً ففكرتُ الذي سلف من أمري معه.

وفي عام ١٩٨١ بعد أن انتهيت من دراستي هذه، وقعت إليّ طبعة خامسة للكتاب «مغني اللبيب» فقلّبت أوراقها، باحثاً فيها عن جديد، وقارنتها بما سبق

(١) زارني الأستاذ علي حمد الله عام ١٩٧٠ بدمشق، وجرى الحديث، ومن شأن هذا الكتاب، وأبدتُ له بعض الملاحظات على تحقيق هذا الكتاب، ولم أجد مع هذا منه رغبة أو حساسة لمعاودة العمل في الكتاب.

(٢) كانت الرسالة «ابن يعيش وشرح المفصل» ونوقشت في جامعة عين شمس عام ١٩٧٤، ولبع الكتاب بمجلس النشر بجامعة الكويت عام ١٩٩٩.

(٣) وعنوان الرسالة «البحر المحيط لأبي حيان - دراسة نحوية صرفية صوتية» ومعها ملحق فيه الدراسات في البحر المحيط مستخرجة من مظانها، ونوقشت في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٨١.

(٤) جاء ذلك في ستة وثلاثين موضعاً في هذا الكتاب، وهي مأخذ لا يصعب زكّها، وقد ناقشت هذا في رسالتي، وسوف أعلّق عليها في هذا التحقيق بما يظهر الحق إن شاء الله تعالى.

من طبعات، فرأيت أن الحال هو هو، وعاودني الحنين إلى العمل الجاد في هذا الكتاب مرّة أخرى، فهو الكتاب الذي يحقُّ لطالب العلم أن يسهر معه ليله، ويقضي معه ساعات عمره، ولا يُؤثّر عليه غيره.

وكانت الخطوة الأولى إلى المكتبة الظاهرية في دمشق، فوجدت مجموعة من المخطوطات القيمة للكتاب بلغت أربع عشرة مخطوطة، ووقع اختياري على أربع منها، مما استمدت عليه في تحقيق هذا الكتاب، وكان من نتيجة ذلك هذا التحقيق الجاد الذي تراه بين يديك، وأرجو الله أن تجد فيه ما يرضيك ويغنيك عن غيره من تفقيقات، كما أرجوه تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه، وأن يجزييني بذلك الجزاء في الدنيا والآخرة.

والحمد لله رب العالمين.

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الحفيظ

الكويت ٢٧ من محرم ١٤٢١ هـ

٢٠٠٠/٥/١٢ م

(١) أضفت إلى ذلك مخطوطة خامسة حصلت عليها من معهد المخطوطات وقد صوّرت من مكتبة في اليمن.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
- مقدمة المحقق	٧ - ٥
- ترجمة هشام	١٠ - ٨
- في الليب وطبعاته	١٥ - ١١
- عملي في هذه طبعة	١٨ - ١٦
- مخطوطات الكتب	٢٢ - ١٩
- صور من المخطوطات	٥٢ - ٢٣
- مقدمة المؤلف	٦٦ - ٥٣
الباب الأول: في تفسير المفردات وأحكامها	
١ - الألف المفردة	١٠٣ - ٦٧
٢ - آ	١٠٤
٣ - أيا	١٠٦ - ١٠٥
٤ - أجل	١٠٨ - ١٠٧
٥ - إذن	١٢٤ - ١٠٩
٦ - إن «المكسورة الخفيفة»	١٥٨ - ١٢٥
٧ - أن «المفتوحة الهمزة الساكنة النون»	٢٢٦ - ١٥٩
٨ - إن «المكسورة المشددة»	٢٢٧
٩ - أن «المفتوحة المشددة»	٢٤ - ٢٥٣
١٠ - أم	٣٠٩ - ٢٦٥

٣٤٢ - ٣١٠		١١ - أَل
٣٥٠ - ٣٤٣		١٢ - أَمَّا
٣٧٦ - ٣٥١		١٣ - أَمَّا
٣٩٧ - ٣٧٧		١٤ - إِمَّا
٤٣٨ - ٣٩٨		١٥ - أَوْ
٤٥٢ - ٤٣٩		١ - أَلَّا
٤٨١ - ٤٥٣		١٧ - إِلَّا
٤٨٨ - ٤٨٢		١٨ - لَا
٥٠٠ - ٤٨٩		١٩ - إِلَى
٥٠٣ - ٥٠١		٢٠ - إِيْنِي
٥٠٩ - ٥٠٤		٢١ - أَيْ
٥٣٢ - ٥١٠		٢٢ - أَيْ
٥٣٦ - ٥٣٥		الفهرس